

الناز والاشتباكات في الجبهة الشمالية ، نتيجة لسياسة سورية ، للتفاوض في موسكو وواشنطن، بينما الناز مشتعلة في الجبهة ، ولا نعلم اذا كانت سورية ستشن الحرب قبل بدء المفاوضات او بعد ان تصل المفاوضات الى مرحلة معينة « (ر.ا.ا. عدد ٥٠٩) . وسورية نفسها لا تخفي ذلك ، فلقد حددت لنفسها هدفا سياسيا لا بد من بلوغه (تحرير الارض ، وحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه) ، وهي لا تتابع في استخدام الاساليب السياسية للحصول على هذا الهدف ، ولكن استخدامها الاساليب السياسية لا يعني تخليها عن السلاح ، بل يعني امكانية استخدام السياسة والقتال بتناوب مدروس حتى يتحقق الهدف الذي حدده الرئيس حافظ الاسد في خطاب ٤/٧ بقوله « انه الحل المشرف الكريم ، الحل الذي يضع الامور في نصابها ، الذي يحقق العدل ، ولا شيء غير العدل » (الثورة السورية ، ٤/٨) . وقد يتحقق هذا الحل بفضل المساعي السياسية المصحوبة بالضغط العسكري ، وقد يتطلب بلوغه تصعيد القتال نحو « عتبات » جديدة في حرب الاستنزاف ، او العودة الى حرب شاملة تجمع العرب من جديد تحت لواء المعركة ، ولكن من المؤكد ان الوصول اليه بالعمل السياسي وحده امر مستحيل ، لانه يتناقض مع الفهم العلمي لحقيقة الدولة الصهيونية كما عرفناها طوال ٢٥ عاما .

المقدم الهيثم الايوبي

على مشروع دايان ، وتقديم المقترحات السورية الى وزير الخارجية الاميركي . ولقد وصل الوفد السوري الى الولايات المتحدة في ٤/١١ في الوقت الذي وصلت به انباء استقالة وزارة مائير . واجتمع الوفد مع وزير الخارجية الاميركية عدة اجتماعات ، اطلع فيها على المشروع الاسرائيلي ، وقدم مشروعاً سوريا لم تعلن تفاصيله بعد ، ولكن صحيفة النهار (٤/١٧) ذكرت نقلاً عن النيويورك تايمس ان الحكومة السورية تصر « على انسحاب اسرائيل ليس من كل الاراضي المحتلة في الحرب الاخيرة فحسب ، بل ايضا من نصف الاراضي السورية التي سبق ان احتلتها القوات الاسرائيلية خلال حرب حزيران ١٩٦٧ . وترغض سورية كذلك وجود قوات طوارئ دولية في المنطقة وتأمل في انشاء « منطقة محرمة » يربط فيها مراقبون دوليون » .

ان كيسنجر الذي قرر القدوم الى الشرق الاوسط في اواخر نيسان (ابريل) بدأ متفائلاً من امكانية التوصل الى تضييق الهوة بين الموقفين السوري والاسرائيلي ، ولكنه لم يستطع نقل تفاؤله الى الاسرائيليين الذين يعتبرون ان الموقف السوري لا يقبل الترحيح ، وان التوصل الى اتفاق مع سورية لن يتم بسهولة ابداً . ففي ٤/١٢ صرح مردخاي غور قائد المنطقة الشمالية (الذي غدا رئيساً لاركان الجيش الاسرائيلي في ٤/١٥) « ان تقديرات اسرائيل الاساسية هي ان سورية تعتقد انه دون حرب واسعة لا مجال لتحقيق رغباتها ، وان هذا التقدير يعتمد على معطيات مختلفة . فان اطلاق